

تأملات تحت سقف السلفية الجهادية بالسجون المغربية

من صميم فكرتنا

2

بل الله أعلى وأجل

بقلم زكرياء بوغرامة

كاتب اسلامي معتقل سياسي سابق

أدرك المسلمون في اللحظات الفارقة والفائقة ،، أن الإسلام معناه الإستعلاء..
فاستشعروا في حسم تلك المعاني السامية والسامقة لكلمة ترددت في مرحلة
فاصلة من تاريخ الإسلام.
” أعل هبل ”

هكذا قال محور الكفر بعد أن وضعت الحرب أوزارها في غزوة أحد
فجاء الرد الفاصل الصارم الذي يشتمل كل إشراقات الحس والضمير ورفرفات
الروح المؤمنة المطمئنة
” بل الله أعلى وأجل ”

يا لها من خطة مواجهة وخطة عمل وخطة شعور تستقر فيها معاني الإستعلاء
والشموخ في وعي العقول وفي واقع السلوك والحركة فتبدو أمامها تفاهة الأوثان
بخستها حقيرة فارغة جوفاء

وما هبل أمام الله الأعلى الأجل

انها القوة الهائلة المستعالية بالإيمان التي لا ترتاب حتى في مرحلة الهزيمة ولا تتلکأ في صد الهجوم ولا تضطرب في الحق...

تردد بلا حرج وبمنتهى النقاء

= بل الله أعلى وأجل

يجلجل صداها في أعماق النفوس مطمئنة، وتضاعيف الكون المسبح باسم الإلاه المجيد.. يستقر صداها في الضمير الحي ويرسخ ثم يرسخ الى الأعماق في الوجدان هكذا هم اتباع هذا الدين الخالص حتى في لحظات الوهن عندما تختلط بعض اجزاء الصورة والمشهد في بعض الأذهان، سرعان ما يهزون أكتافهم ويمضون الى الغاية باذن الله تعالى

وما هبل أمام الله الأعلى الأجل،،،

لاشيء،،،

أنها اللحظة الكاشفة التي تسلط الضوء على الجوانب المضيئة في النفوس المؤمنة وتكشف عن اللحظات الفائقة وقيمها العليا التي تستوعب مشاعر النفس وترتفع بها عن المتاع الحسي الغليظ الى الملاء الأعلى

تنفذ منه الى الأعماق حيث تستقر جوهرة الاستعلاء الايماني،،

” مفتاحها ” بل الله أعلى وأجل

هكذا يفهم المؤمن كيف يمضي في الطريق وقلبه معلق بالله الأعلى الأجل في كل حال ,, ومآل

المنحرفون المنصرفون عن منهج الله وتصوره الصحيح ,, وحدهم من لا يدركون معنى اللحظة الفاتكة التي تحررهم لهذا تظل الجاهلية تستعبدهم ببريقها الكاذب الخداع,, أنه بريق ” هبل ” الذي يغدقون عليه صفة العلو ويا له من علو تافه يبدو في ذلك المشهد العجيب الكاشف للتصور الصحيح بمفارقة اللحظة وجلائها ,, عندما يجوع عابد الوثن وهو يجثو على ركبتيه امام الهبل,, فتمتد يده المرتجفة نحو هبل الإلاه المزيف فيزدردره

. ثم ينتهي أمره في مجاري المياه تحت الأرض

هبل اليوم يبدو في صور شتى هبل القانون الذي يقدر حينا ويكفر به احيانا كثيرة , هبل الاحزاب التي تقدر مرة وتدنس مرات , هبل الديمقراطية التي يؤمن بها صاحبها فان لم تأتي على هواه كفر بها ومجد

هبل الصندوق الذي يأتي بحكومة وتنقلب عليها أنواع اخرى من هبل

حين انحرف مفهوم الاستعلاء برز هبل وبقوة

انها مسألة لا تحتاج الى جهد وعناء في التفكير

بينما عقيدة المؤمنين بالله رب العالمين الواحد الاحد الأعلى الأجل
هي العقيدة التي لا بد وأن تعلو ..

الجاهلية اليوم تصطف في فسطاط هبل
بينما اهل الايمان مع الله الاعلى الاجل

هبل كلمة فارغة بغير شحنة ولا رصيد
الله الاعلى الاجل شعار يحمل الشحنة والرصيد كله لانه الحق ..
انه شعار بشحنة كاملة تمتد وتمدد لتصبح امة مجد وسؤدد
تتردد يوما بعد يوم والى الأبد مع كلمة قل هو الله أحد
انها اللحظة الفائقة في النصر والهزيمة
تتردد وتتردد

بل الله اعلى وأجل

السجن المحلي بوركاز بفاس

2011

الجمعة 32 ذي القعدة 1434

27/09/2013

